IUG Journal of Islamic Studies
Peer-reviewed Journal of Islamic University-Gaza
E-ISSN: 2410-5201
P-ISSN: 2410-8715
IUGJEPS
Vol 31, No 2, 2023, pp 222 -245

Received on (23-08-2022) Accepted on (07-11-2022)

https://doi.org/10.33976/IUGJIS.31.2/2023/10

Educational methods practiced by prophet in dealing with marital issues at prophet home

Dr. Ramy S. Abbas[*1]
First Irbid Endowment Directorate – Jordan[*1]

[*]Corresponding Author: phd_rami1980@hotmail.com

Abstract:

The purpose of this study is to provide an educational scientific rooting for marital conflicts concept and to identify the most important educational methods practiced by Prophet Muhammad when dealing with these conflicts at his home.

The researcher used the descriptive approaches. The main results of the study were as follows:

Verifying the educational concept of the marital conflicts, dividing the educational methods practiced by the Prophet in dealing with marital conflicts at his home into three main subtypes, which are Prophet educational method focusing on intellectual awareness; Prophet educational method focusing on emotional control; Prophet educational method focusing on action. Under each of these, there are subsections consisting the whole concept. The researcher recommends on providing all students with university courses and training programs at Shari courts for those about to get married that may cover all aspects of family life from Islamic education perspective; the most important dealing with marital conflicts.

Keywords: Educational methods, Marital Conflicts, Prophesy Home.

الأساليب التربوية النبوية في التعامل مع المشكلات الزوجية في بيت النبوة

د. رامي سامي عباس[1]
مديرية أوقاف اربد الأولى- الأردن[1]

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم تأصيل علمي تربوي لمفهوم المشكلات الزوجية، وبيان أهم الأساليب التربوية النبوية في التعامل مع هذه المشكلات في بيت النبوة.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة الآتي: بيان المفهوم التربوي للمشكلات الزوجية، وتقسيم الأساليب التربوية النبوية في التعامل مع المشكلات الزوجية في بيت النبوة إلى ثلاثة أقسام رئيسة هي: الأساليب التربوية النبوية التي ركزت على الوعي الفكري، والأساليب التربوية النبوية التي ركزت على ضبط المشاعر، والأساليب التربوية النبوية التي ركزت على الفعل، ويندرج تحت كل واحد من هذه الأقسام جملة من الأساليب الفرعية المكونة لمضمونه الكلي، ويوصي الباحث بالتركيز على إعطاء مساقات جامعية لكل الطلبة ودورات في المحاكم الشرعية للمقبلين على الزواج، تشمل كافة جوانب الحياة الأسرية من منظور التربية الإسلامية، ومن أهمها أساليب التعامل مع المشكلات الزوجية.

كلمات مفتاحية: الأساليب التربوية، المشكلات الزوجية، بيت النبوة.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على معلم الأولين والآخرين سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن الأسرة الصالحة تعد اللبنة الأولى في بناء المجتمعات الفاضلة الراقية فكرياً وأخلاقياً؛ لأن الأسرة تؤثر بعمق في المجتمع سلبًا وإيجابًا وقوةً وضعفًا، وهذا من المسلمات التربوية التي يُبنى عليها في كل جوانب التخطيط التربوي البنائي في المجتمع السليم، فلذلك كان لزامًا توفر منظومة تربوية شاملة تضع الأسرة على طريقها الصحيح لتحقيق أهدافها وغاياتها الأصيلة على كل المستويات الاجتماعية.

ويجزم الباحث أن الإسلام قد جاء بهذه المنظومة الفكرية العملية المتكاملة التي تُبنى عليها الأسرة الصالحة[1]؛ والزوجان هما العنصر الأول في هذه الأسرة، والعلاقة بينهما يحكمها كثير من العوامل والمتغيرات والتحديات، والمشكلات الزوجية وأساليب التعامل معها من ضمن المتغيرات والتحديات التي تلعب دوراً بارزاً في قوة أو ضعف طبيعة العلاقة الزوجية، وبالتالي قوة أو ضعف الأسرة والمجتمع، لأن النجاح في حل المشكلات الزوجية يعني خلق أجواء أسرية آمنة مستقرة، قادرة على رفد المجتمع بأفراد أسوياء صالحين، وعلى العكس من ذلك حين تستفحل المشكلات الزوجية بسوء التعامل معها وضعف القدرة على إيجاد أساليب لحلها، حينها تصبح الأسرة بيئة غير آمنة ومصدرًا لاضطراب أفرادها وربما انحرافهم فكريًا وسلوكيًا، وبالتالي وقوع الضرر في بنية المجتمع وفاعليته.

والواجب على الباحثين وأهل الاختصاص في هذا المجال يقضي كشف الصورة الجمالية في إبداع الإسلام عند معالجته لمشكلات الأسرة، ومن ضمنها وأهمها المشكلات الزوجية، وقد جاءت هذه الدراسة لتعالج هذا الموضوع ببيان الأساليب التربوية النبوية في التعامل مع المشكلات الزوجية في بيت النبوة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إن المحاكم الشرعية في بلادنا تكاد تمتلئ بالقضايا الخلافية بين الزوجين ذات الأسباب المتعددة والمتشعبة، والتي أصبحت تهدد كيان الأسرة وترفع عدد حالات الطلاق[2]، وأحد وجوه التفسير العلمي لهذه الظاهرة يفيد بوجود ضعف في قدرة الزوجين على التعامل مع المشكلات الزوجية وامتلاك الأساليب التربوية الفاعلة في مواجهتها، ومن هنا تظهر الحاجة الملحة للكشف عن الأساليب التربوية النبوية في التعامل مع المشكلات الزوجية، لتكون بمثابة الدليل العملي الواقعي لكل بيوت المسلمين لتجاوز هذه المشكلات.

وقد جاءت هذه الدراسة لتبين ذلك من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

- ما الأساليب التربوية النبوية في التعامل مع المشكلات الزوجية في بيت النبوة؟

ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

1. ما مفهوم المشكلات الزوجية؟
2. ما الأساليب التربوية النبوية في التعامل مع المشكلات الزوجية في بيت النبوة التي ركزت على الوعي الفكري؟

1() انظر: الإبراهيم، **نظام الأسرة في الإسلام**،؛ وهاشم، **الأسرة في الإسلام**.

2() انظر: التقرير الإحصائي السنوي لدائرة قاضي القضاة في الأردن لعام 2020م (حيث بلغت القضايا المنظورة أمام المحاكم الشرعية ما مجموعه (116413) قضية بمختلف أنواعها، وعدد حالات الطلاق الكلي (17144 حالة طلاق)؛ وأنظر: زهران، **انتشار ظاهرة الطلاق في الأردن وانعكاساتها التربوية على أفراد الأسرة**.

3. ما الأساليب التربوية النبوية في التعامل مع المشكلات الزوجية في بيت النبوة التي ركزت على ضبط المشاعر؟
4. ما الأساليب التربوية النبوية في التعامل مع المشكلات الزوجية في بيت النبوة التي ركزت على الفعل؟

أهمية الدراسة وأهدافها:

تكمن أهمية الدراسة وتظهر أهدافها في تحقيق الآتي:

- الإسهام في عمليه التأصيل الإسلامي للدراسات التربوية المتعلقة بقضايا الأسرة، من أجل إقامة هذا العلم بكل مفاهيمه ومحتوياته على حقائق وأصول شرعية ثابتة.
- مساعدة التربويين والمشتغلين بالإصلاح الأسري في علاج كثير من المشكلات الزوجية بأساليب تربوية نبوية مناسبة.
- الإسهام في إعطاء صورة عملية عميقة عن حقيقة الأساليب التربوية النبوية في التعامل مع المشكلات الزوجية لطلاب الجامعات والمقبلين على الزواج، وكل الفئات المستهدفة، من أجل خلق حالة أكبر من الوعي المجتمعي بأهمية هذا الموضوع.

الدراسات السابقة:

اطلع الباحث على العديد من الدراسات وقد أفاد منها في موضوع بحثه، ومن الدراسات الآتي:

- **دراسة بعنوان: "هدي النبي صلى الله عليه وسلم في حل المشكلات الزوجية"**[1].

هدفت هذه الدراسة للتعريف بالأسرة ومكانتها وبيان الحكمة من تشريع الزواج في الإسلام واستعراض الهدي النبوي في حل المشكلات الزوجية، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الآتي: عرض صفات الزوج المثالي ودورها في التصدي للمشكلات الزوجية من خلال شخصية النبي صلى الله عليه وسلم، وكان من أهم هذه الصفات الرحمة واللين والملاطفة والقرب والمزاح والمساعدة في أعمال البيت والاستشارة وغيرها.

- **دراسة بعنوان: "المنهج التربوي الإسلامي في التعامل مع المشكلات الزوجية"**[2].

هدفت هذه الدراسة إلى بيان أسباب وقوع المشكلات الزوجية وأساليب معالجتها، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها: تمثلت الأسباب الرئيسة الدافعة لوقوع المشكلات الزوجية بعدم الأخذ بالوقائيات الشرعية والمتغيرات الاجتماعية والممارسات الخاطئة مثل: نشر الأسرار الزوجية والاستماع للآخرين، والاستعانة بالشعوذة والإهمال من الطرفين والدعاء بالهلاك وطلب الطلاق والتهديد به.

أما أساليب علاج المشكلات الزوجية فتتصف بعدة سمات أهمها: أنها إجراء وقائي وإصلاحي ويجب أن تراعي التدرج والانصاف والروية، والأساليب العلاجية منها ما هو مباشر ومنها ما هو غير مباشر، ومن ضمن هذه الأساليب: حسن العشرة والمحافظة على كرامة الزوجين، ومراعاة الطبائع، وركزت على أساليب القرآن الكريم في التعامل مع المشكلات الزوجية المتمثلة بالوعظ والهجر والضرب والتحكيم.

1() يونس، **هدي النبي صلى الله عليه وسلم في حل المشكلات الزوجية.**

2() البوسعيدي، **المنهج التربوي الإسلامي في التعامل مع المشكلات الزوجية.**

- **دراسة بعنوان: "الخلافات الزوجية: أسبابها وعلاجها"**[1].

هدفت هذه الدراسة إلى بيان أسباب المشكلات الزوجية وأساليب علاجها، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها بيان أسباب المشكلات الزوجية الراجعة لرواسب ما قبل الزواج مثل: الاختيار والإكراه والغش والتدليس، والجهل بالحقوق والواجبات، والتدخلات الخارجية والغيرة والشك والعناد، وبيان أثرها على الزوجين وعلى الأبناء والأهل والمجتمع، ثم تناول الأسباب الوقائية لمنع المشكلات مثل: التدين والرشد وعدم نسيان الفضل، وغض الطرف والملاطفة وتبادل الهدايا والتشاور وضبط النفس، وركز على أساليب القرآن في علاج المشكلات الزوجية المتمثلة بالموعظة والهجر والضرب.

وأهم ما يميز دراسة الباحث عن الدراسات السابقة هو: اختلاف المنهجية الكلي في طرح الموضوع، من حيث: التأصيل العلمي لمفهوم المشكلات الزوجية وربطه مباشرة ببيت النبوة، بالإضافة إلى أسس تقسيم الأساليب التربوية النبوية في التعامل مع المشكلات الزوجية والتفصيلات الفرعية الداخلة تحتها، واختلاف طريقة الاستدلال بالأحاديث النبوية التي تمثل النماذج الحية العملية الدالة على الأساليب، وطريقة توجيهها وبسط أقوال العلماء فيها، والتوسع في جمعها بما يخدم الدراسة، فتم الاستشهاد بها ثم ذكر أقوال العلماء فيها، ثم بيان العلاقة المباشرة بينها وبين الأسلوب التربوي موضع الحديث.

منهجية الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي من خلال تقديم تصور شامل للأساليب التربوية النبوية في التعامل مع المشكلات الزوجية في بيت النبوة، وتفسير جملة من الظروف المحيطة بها، وتقديم الصور العملية الدالة عليها من بيت النبوة، ثم تحليلها وتصنيفها وبيان مدلولاتها التي تخدم الدراسة.

وفي تخريج الأحاديث اعتمد الباحث في التخريج على كتب الصحاح أولاً (صحيح البخاري ومسلم) إن وجد الحديث فيها، وإن لم توجد الأحاديث فيها يتم تخريجها من كتب السنن الأربعة المشهورة، ثم من غيرها، مع بيان درجة الحديث من الصحة حسب أقوال أهل العلم المختصين بذلك، وفي التخريج يتم ذكر الكتاب والباب والجزء والصفحة ثم رقم الحديث.

خطه البحث:

اشتمل هذا البحث على مقدمة ومبحثين يتضمنان خمسة مطالب وخاتمة ثم المصادر والمراجع، وذلك على النحو الآتي:

المبحث الأول: تعريف مصطلحات الدراسة.

- **المطلب الأول:** تعريف الأساليب التربوية النبوية والمشكلات الزوجية.
- **المطلب الثاني:** تعريف الوعي الفكري وضبط المشاعر والفعل.

المبحث الثاني: الأساليب التربوية النبوية في التعامل مع المشكلات الزوجية في بيت النبوة.

المطلب الأول: الأساليب التربوية النبوية في التعامل مع المشكلات الزوجية في بيت النبوة والتي ركزت على الوعي الفكري.

المطلب الثاني: الأساليب التربوية النبوية في التعامل مع المشكلات الزوجية في بيت النبوة والتي ركزت على ضبط المشاعر.

المطلب الثالث: الأساليب التربوية النبوية في التعامل مع المشكلات الزوجية في بيت النبوة والتي ركزت على الفعل.

1() يوسف، **الخلافات الزوجية أسبابها وعلاجها**.

الخاتمة: (النتائج والتوصيات)، المصادر والمراجع.

المبحث الأول: تعريف مصطلحات الدراسة

إن قضية توضيح المفاهيم التربوية في الأبحاث العلمية من الأهمية بمكان؛ لأن الوقوف على المعاني الجوهرية للمفاهيم يفيد في نجاح الرؤية الكلية المتكاملة لبقية عناصر البحث، فسلامة القاعدة المتمثلة بتوضيح المفاهيم يقود غالبًا إلى سلامة بقية عناصر البناء المتمثلة بعناوين الدراسة الرئيسة والفرعية.

ويمكن عرض مصطلحات الدراسة ضمن المطلبين الآتيين:

المطلب الأول: تعريف الأساليب التربوية النبوية والمشكلات الزوجية.

المطلب الثاني: تعريف الوعي الفكري وضبط المشاعر والفعل.

المطلب الأول: تعريف الأساليب التربوية النبوية والمشكلات الزوجية:

تشكل عنوان الدراسة من مصطلحين رئيسين هما: الأساليب التربوية النبوية والمشكلات الزوجية، ولا بد من تقديم تعريفات وافية لهما تبني عليها بقية عناصر الدراسة.

أولاً: الأساليب التربوية النبوية: في اللغة يعرف الأسلوب بأنه: طريقة الإنسان في التعبير عن نفسه[1]، أما الأسلوب في جانب التعامل مع الأخرين : فهو الطريقة التي يسلكها الإنسان في التعبير عما يختلج في نفسه مؤثرًا في غيره[2]، أما الأساليب التربوية فتعرف بأنها: أداة لمساعدة الفرد على اكتساب المهارات والعادات والاتجاهات والميول والقيم المرغوب فيها، لأن هذه الأمور قابلة للاكتساب والتغيير والتعديل[3].

أما الأساليب التربوية النبوية فتعرف بأنها: تلك الأقوال والتوجيهات التي حرص خير البرية صلى الله عليه وسلم على بيانها وذكرها لأمته حتى ينالوا قصب السبق بين الأمم، وهذه الأقوال والتوجيهات تنم عن أهداف تربوية عالية[4]، وعرفها آخر بأنها: مجموعة الأسس والأفكار التي استخدمها النبي صلى الله عليه وسلم في تربية أصحابه الكرام مراعيًا أعمارهم وقدراتهم العقلية ونزعاتهم التكوينية، وحسب الموقف الملائم لكل أسلوب، حتى صاغ منهم قدوة للبشرية[5]، وعرفها ثالث بأنها: الوسائل والطرق المتعددة التي كان يستعملها الرسول صلى الله عليه وسلم في تربيته للصحابة رضي الله عنهم لغرس وترسيخ العقيدة والتوجيه لهم، ويكون بما يتناسب مع طبيعة وبيئة وفهم المتلقي[6].

ثانيًا: المشكلات الزوجية: إن المعنى البسيط للمشكلات الزوجية ينقدح في ذهن الجميع عند طرح المصطلح؛ لكن المعنى العلمي التربوي يحتاج إلى بسط الحديث والشرح الدقيق للعناصر المكونة له، ولا بدّ من استعراض بعض تعريفات العلماء لها، ومن ذلك الآتي:

تعرف المشكلات بشكل عام بأنها: حالة غير سليمة تمر على الفرد في حياته الشخصية والاجتماعية نتيجة سبب أو آخر تؤثر على استقراره النفسي والاجتماعي وتنشأ عندها حالة من الرغبة للرجوع للحالة السليمة[7].

1() وهبة، **معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب**، (34).

2() بلمختار، **الأساليب التربوية في القرآن الكريم: سورة المؤمنون أنموذجاً**، (13).

3() الترابي، **دور الأساليب التربوية النبوية في بناء شخصيات الصحابة**، (9).

4() عبدالله، **الأساليب التربوية المستقاة من السنة النبوية**،(406).

5() الترابي، **دور الأساليب التربوية النبوية في بناء شخصيات الصحابة**، (23).

6() النعيمي، **الأساليب النبوية التربوية في ترسيخ العقيدة الإسلامية: دراسة تطبيقية**، (23).

7() الحربي، **أولويات المشكلات الأسرية المعاصرة للأسرة السعودية**، (6).

أما المشكلات الزوجية فتعرف بأنها: مشاعر وأحاسيس الفرد داخل الأسرة والتي تتمثل في الضيق والقلق والتردد إزاء علاقته مع الطرف الثاني في العلاقة الزوجية[1]، وعرفها آخر بأنها: ما يحصل بين الزوجين من النزاع الذي يسبب التقاطع والتهاجر ويؤدي إلى الفراق والطلاق وضياع الحقوق[2]، وتعرف بأنها: اشتداد الخصومة بين الزوجين وتعذر التفاهم بينهما[3]، وعرفها آخر بأنها: "تضارب وجهات نظر الزوجين حيال بعض الأمور التي تخص أيًا منهما أو تخصهما كلاهما، بحيث تستثير انفعال الغضب أو السلوك الانتقامي أو التفكير فيه"[4]، والبعض عرفها بأنها: "هي تلك التي تهدد حياة الزوجين بشكل مباشر وتخلق بينهما هوة قد يصعب ترميمها، وتؤدي بالتالي إلى الطلاق"[5].

ولن يستطرد الباحث في عرض التعريفات؛ لأنها في الغالب ركزت على الأثر السلبي للمشكلات الزوجية كما هو الحال في التعريفات السابقة، وهذا يعبر عن شطراً مهماً في المفهوم، لكنه يغفل شطراً آخرًا من الأهمية بمكان، وهو وجود الجانب الإيجابي في المشكلات الزوجية عندما تسلك المسار الصحي لها.

ويمكن للباحث أن يعرف المشكلات الزوجية من منظور تربوي إسلامي بأنها:

سنة إلهية تتمثل باختبارات حياتية تكشف مدى قوة أو ضعف العلاقة الزوجية، وتعكس حالة الوعي والقدرة على التعامل الأمثل مع اختلاف وجهات النظر داخل البيت المسلم استنادًا للمرجعية الإسلامية، وهي ذات آثار إيجابية أو سلبية مرتبطة بنجاح أو فشل أساليب معالجتها.

المطلب الثاني: تعريف الوعي الفكري وضبط المشاعر والفعل:

أورد الباحث في المبحث الثاني تقسيمات للأساليب التربوية النبوية في التعامل مع المشكلات الزوجية في بيت النبوة قائمة على معيار الوعي الفكري وضبط المشاعر والفعل، ولابد من استعراض معاني هذه المصطلحات وتوضيح مدلولاتها باعتبارها من المصطلحات الرئيسة التي قامت عليها الدراسة.

أولاً: الوعي الفكري:

يعرف الوعي بشكل عام بأنه: الفهم والإدراك للأشياء والوقائع وتفاصيلها والأسباب الكامنة ورائها، والأحداث التي صاحبتها في إطار من المفاهيم والمقاييس والقناعات[6] وعرفه آخر بأنه: شعور الكائن الحي بما في نفسه وما يحيط به[7].

أما الوعي الفكري فيعرف بأنه: مجموعة معارف الأفراد واتجاهاتهم وقيمهم وممارساتهم وسلوكهم في المواقف المختلفة ذات الصلة بحاضرهم ومستقبلهم في التعلم والعمل والزواج وجوانب الواقع الاجتماعي المختلفة[8]، وعرفه آخر بأنه: معرفة وفهم وإدراك

1() عبد المعطي، **الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة**، (13).
2() جبرين، **الحلول الشرعية للخلافات والمشكلات الزوجية والأسرية**، (3).
3() العلواني، **سلسلة قضايا الفكر الإسلامي – كتاب أدب الاختلاف في الإسلام**، (23).
4() المطوع، **المشاكل الزوجية فوائدها وفن احتوائها**، (7).
5() المكتب العالمي للبحوث، **الخلافات الزوجية في نظر الإسلام**، (17).
6() أبو العطايا، **دور القرآن في تشكيل وعي الأمة**،(159).
7() أبو خليل، **أطلس الحديث النبوي من كتب الصحاح الستة**، (9).
8() الفكرية، **الوعي بخدمات الإرشاد الأسري**،(25).

الواقع مع قدرة إجراء المعالجات له في إطار المفاهيم والقناعات والمقاييس الثابتة الصحيحة بهدف التحسين أو التغيير[1]، وعرفه آخر بأنه: إدراك الأفكار وفهمها على حقيقتها، وهذا الفهم له ثمرته العلمية والعملية على الفرد والمجتمع[2].

ويقصد الباحث بالوعي الفكري في هذه الدراسة: الفهم الصحيح والإدراك العميق لطبيعة الطرف الآخر في الحياة الزوجية، ومراعاة السمات العامة التي يتصف بها، واستصحاب التصورات الفكرية التي قدمها القرآن الكريم والسنة النبوية حول ماهية الإنسان بشكل عام وكيفية التعامل معه.

ثانيًا: ضبط المشاعر:

إن المشاعر والأحاسيس هي وسيلة الإنسان إلى الفكر والمعرفة التي تؤثر في سلوك الإنسان[3]، وتعرف المشاعر بأنها الإحساس والعلم بالشيء وإدراكه[4].

أما ضبط المشاعر فهو ما يطلق عليه الذكاء العاطفي أو الوجداني أو الانفعالي أو ذكاء المشاعر، ويعرف بأنه: القدرة على التعامل مع المعلومات العاطفية من خلال استقبالها واستيعابها وإدارتها[5]، وعرفه آخر بأنه: قدره الفرد على معرفة مشاعره وكيفية إدارة تلك المشاعر، مع دفع لذاته والتعاطف مع الآخرين وكذلك قدرته في التعرف على مشاعرهم[6].

ويقصد الباحث بضبط المشاعر في هذه الدراسة: مجموعة من القدرات والمهارات المكتسبة من العلم بمبادئ الشرع وقواعده المنظمة للمشاعر، والتي تمكن الفرد من فهمها وتوجيهها في مسارها الصحيح لتحقيق الأهداف والغايات المرجوة منها.

ثالثًا: الفعل:

الفعل مشتمل على ثلاث معان يدل عليها، أولها: الحدث، وثانيها: الزمان، وثالثها: النسبة إلى فاعل ما[7]، والفعل في علم النفس: هو الحركة الصادرة عن الكائن الحي لتحقيق غاية معينة، وهو علي ضربين: إراديًا كالفعل الذي يقوم به الإنسان عن روية، وغير إرادي كالأفعال الغريزية[8]، وعرفه آخر بأنه: العمل الذي يعم أفعال القلوب والجوارح[9].

ويقصد الباحث بالفعل في هذه الدراسة: هو السلوك العملي الصادر عن أحد الزوجين كإجراء ظاهر للتعامل مع المشكلات الزوجية، وهو يعبر عن حالة الشعور الداخلية، ويعكس خلاصة الرد العقلي في تصوره للمشكلة الزوجية.

المبحث الثاني: الأساليب التربوية النبوية في التعامل مع المشكلات الزوجية في بيت النبوة

1() عطيات، **الطريق**، (23).

2() الأسمري، **أدوات الوعي الفكري في المجال العقدي والفكري**،(152).

3() منصور، **السلوك الإنساني بين التفسير الإسلامي وعلم النفس المعاصر**، (241) .

4() الزين، **معرفة النفس الإنسانية في الكتاب والسنة**، (61) .

5() مبيض، **الذكاء العاطفي والصحة العاطفية**، (13).

6() حسونة، **الذكاء الوجداني**، (169).

7() التهانوي، **موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، (1280/2).

8() صليبا، **المعجم الفلسفي**، (153/2)

9() البستاني، **محيط المحيط**، (633).

إن النبي صلى الله عليه وسلم يمثل القدوة لنا في كل جوانب الحياة ومنها جانب الحياة الزوجية، وفي هذا الجانب قدّم لنا صورة حية للتعامل الأمثل بين الزوجين وخصوصاً عند وقوع المشكلات الزوجية بينهما، فأظهر مجموعة من الأساليب التربوية المتنوعة تعكس مدى تكامل العقل مع الوحي للوصول بالبيت المسلم والعلاقة بين الزوجين إلى بر الأمان في أصعب حالات الخلاف.

ويرى الباحث أن يقسم الأساليب التربوية النبوية لتبسيط عرض الأفكار، وإيجاد روابط رئيسةً تنتظم تحتها هذه الأساليب، ولما تقتضيه طبيعة البحث العلمي أيضًا، مع التأكيد الجازم على التداخل والارتباط الشديد بينها وتكاملها، ويمكن تقسيم الأساليب التربوية النبوية في التعامل مع المشكلات الزوجية في بيت النبوة كالآتي:

المطلب الأول: الأساليب التربوية النبوية في التعامل مع المشكلات الزوجية في بيت النبوة والتي ركزت على الوعي الفكري:

ترتكز هذه الأساليب في بنائها ومنطلقها على قدرة العقل البشري في فهم الحقائق الإلهية الخاصة بالإنسان، مع القدرة على ممارسة أعلى درجات الضبط والاتزان العقلي، وهذا ما يشكل حالة الوعي الفكري عند وقوع المشكلات الزوجية، ويمكن تقسيم الأساليب التربوية النبوية في التعامل مع المشكلات الزوجية في بيت النبوة والتي ركزت على الوعي الفكري كالآتي:

أولاً: فهم طبيعة الآخر:

يقوم هذا الأسلوب على الفهم الصحيح والإدراك العميق لطبيعة الطرف الآخر، ومراعاة السمات العامة التي يتصف بها، فهناك مجموعة من التصورات الفكرية الخاصة بطبيعة المرأة وطبيعة الرجل والتي يجب مراعاتها من كلا الطرفين عند حدوث المشكلة؛ وهي تعتبر من الأساسيات التي لا يمكن إغفالها.

فمثلاً النبي صلى الله عليه وسلم يعطي قاعدة عامة تدل على الفهم المتوازن لطبيعة المرأة، وسمة بارزة تظهر بقوة عند المشكلات الزوجية، ويتناساها ويغفل عنها الكثير عند وقوع الخلاف، قال صلى الله عليه وسلم: "أُرِيتُ النَّارَ فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِهَا النِّسَاءُ، يَكْفُرْنَ» قِيلَ: أَيَكْفُرْنَ بِاللَّهِ؟ قَالَ: " يَكْفُرْنَ العَشِيرَ، وَيَكْفُرْنَ الإِحْسَانَ، لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ، ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ"[1]، وقوله يكفرن العشير إشارة إلى ما جبلت عليه أغلب النساء من جحود نعمة الزوج عند وقوع الخلاف، وهو كفر لا يخرج من الملة مثل الكفر الاعتقادي[2]، فلو أحسنت وصنعت وفعلت ثم حصل الخلاف تنكرت لكل ذلك وتسخطت إلا من رحم الله تعالى منهن[3]، ففي طبيعتها عند الخصام القدرة على نسيان ما مضى من جميل الأيام، والتغافل عن كل إحسان كان، والتركيز على إظهار السلبيات والأخطاء التي حصلت.

وقاعدة ثانية تؤصل لفهم طبيعة المرأة، "عندما كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ، فَأَرْسَلَتْ إِحْدَى أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ بِصَحْفَةٍ فِيهَا طَعَامٌ، فَضَرَبَتِ الَّتِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِهَا يَدَ الخَادِمِ، فَسَقَطَتِ الصَّحْفَةُ فَانْفَلَقَتْ، فَجَمَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِلَقَ الصَّحْفَةِ، ثُمَّ جَعَلَ يَجْمَعُ فِيهَا الطَّعَامَ الَّذِي كَانَ فِي الصَّحْفَةِ، وَيَقُولُ: غَارَتْ أُمُّكُمْ"[4]، فالغيرة من النساء مسموح لهن فيها، وغير منكرة من أخلاقهن، ولا عقوبة لها، لما جبلن عليه من ذلك، وأنهن لا يملكن أنفسهن عندها[5]، وهنا اعتذار

1() البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الإيمان/ باب كفران العشير (15/1)، حديث رقم 29.

2() قاسم، **منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري**، (114/1).

3() القرني، **بيت أسس على التقوى**، (261).

4() البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب النكاح/ باب الغيرة، (36/7)، حديث رقم 5225.

5() ابن موسى، **إكمال المعلم بفوائد مسلم**، (443/7).

منه صلى الله عليه وسلم لئلا يُحمل صنيعها على ما يذم، بل ما يجري على عادة الضرائر من الغيرة فإنها مركبة في النفس بحيث لا تقدر على دفعها[1].

إذن من طبيعة المرأة الغيرة، والواجب على الزوج عدم الانزعاج من هذه الصفة ما دامت ضمن حدودها المقبولة، والنظر إليها بإيجابية على اعتبارها دليلاً على حب المرأة وشدة الاهتمام بزوجها، وجزء من أنوثتها، وفي المقابل فإن غيرة الرجل أيضًا جزءاً من طبيعته وهي دليل على حبه وكمال رجولته وصدق إيمانه، وشدة حرصه على حفظ زوجته من أي أذى ينتقص من أنوثتها ويجرح كرامته.

وهذه الأمثلة وغيرها الكثير فيها دلالات واضحة على أهمية فهم طبيعة الأخر ودور ذلك في تجاوز المشكلات الزوجية واحتوائها.

ثانياً: تذكر الجوانب الإيجابية:

إن مهارة تذكر الجوانب الإيجابية والبحث عنها في المواقف الصعبة من أكثر الأشياء التي تولد في نفس الإنسان الدافعية للاستمرارية وتجاوز العقبات، وهذا ينطبق تمامًا على المشكلات الزوجية، فلا بد عند وقوعها عدم تركيز التفكير على السلبيات الناتجة والمترتبة على هذه المشكلات؛ وإنما يجب أن يسلك التفكير طريقًا مختلفًا يحاول فيه تذكر الجوانب الايجابية الموجودة لدى الطرف الآخر، وعدم نسيان الفضل بينهما وكل ما مضى من جميل الصفات وجميل الأيام التي عاشاها معاً.

والنبي صلى الله عليه وسلم يؤسس لهذه الإيجابية عند المشكلات الزوجية قولاً وعملاً، ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: "لَا يَفْرَكْ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً، إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ"[2]، والفرك هو البغض، وهو نهي أن لا يبغضها لأنه إن وجد فيها خلقًا يُكره وجد فيها خلقًا مُرضياً، ومثال ذلك بأن تكون شرسة الخلق لكنها دينة عفيفة ونحو ذلك[3].

ومن الأمثلة العملية التي قدمها النبي صلى الله عليه وسلم على الإيجابية في التعامل مع المشكلات الزوجية حادثة الإفك، فهو لم يتنكر لعائشة رضي الله عنها ولم يسئ الظن بها؛ وإنما بقي مدافعًا عنها، طالبًا الحق والحقيقة حتى نزلت براءتها، والنبي صلى الله عليه وسلم لم يخبرها بقول الناس حتى عرفت من غيره، تقول رضي الله عنها: "فَقَدِمْنَا المَدِينَةَ، فَاشْتَكَيْتُ حِينَ قَدِمْتُ شَهْرًا، وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَصْحَابِ الإِفْكِ، لاَ أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ"[4]؛ وعلة الأمر أن الأصل في المسلمين حسن الظن ولا يجوز مخالفة هذا الأصل إلا بدليل قاطع أما الوسواس والخواطر السيئة فهي من الشيطان[5]، وإذا قامت الحياة الزوجية على أساس الثقة المتبادلة كان ذلك أدعى إلى دوام الحب وأوثق لعُرى الارتباط ودوام حُسن العشرة، وقدرة أكبر على مواجهة المشكلات الزوجية وتخطيها بنجاح[6].

وموقف آخر يشهد فيه بفضائل خديجة رضي الله عنها وبعض الجوانب الإيجابية في شخصيتها، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: "كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَكَرَ خَدِيجَةَ أَثْنَى عَلَيْهَا، فَأَحْسَنَ الثَّنَاءَ، قَالَتْ: فَغِرْتُ يَوْمًا، فَقُلْتُ: مَا أَكْثَرَ مَا تَذْكُرُهَا

1() العسقلاني، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، (26/5).
2() مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الرضاع/ باب الوصية بالنساء، (1091/2)، حديث رقم 1469.
3() النووي، **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، (58/1).
4() البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب المغازي/ باب حديث الإفك، (116/5)، حديث رقم 4141.
5() المطيري، **إتحاف الخلان بحقوق الزوجين في الإسلام**، (443).
6() سعد، **كيف تسعدين زوجك**، (103).

حَمْرَاءَ الشِّدْقِ، قَدْ أَبْدَلَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا خَيْرًا مِنْهَا، قَالَ: «مَا أَبْدَلَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرًا مِنْهَا، قَدْ آمَنَتْ بِي إِذْ كَفَرَ بِي النَّاسُ، وَصَدَّقَتْنِي إِذْ كَذَّبَنِي النَّاسُ، وَوَاسَتْنِي بِمَالِهَا إِذْ حَرَمَنِي النَّاسُ، وَرَزَقَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَدَهَا إِذْ حَرَمَنِي أَوْلَادَ النِّسَاءِ" [1].

فهذه الأمثلة العملية تبين مقدار الوعي الفكري القائم على تذكر الجوانب الإيجابية لدى الطرف الآخر عند وقوع المشكلات الزوجية، والبعد عن تركيز التفكير على الجوانب السلبية والانسياق وراء السوداوية التي قد تهدد كيان الأسرة.

ثالثًا: الحوار البناء:

يعتبر فتح باب الحوار من الأساليب الرئيسة لحل أي خلاف في أي موضوع حياتي، ومن ضمن ذلك المشكلات الزوجية، ولكي يكون الحوار بناءً لا بد أن يترتب عليه آثار إيجابية، ولا بد أن يكون هادئاً قائمًا على المحبة والاقناع العقلي والاحترام للطرف الآخر، مراعيًا لكل آداب الحوار من الطرفين، وهدفه النهائي الوصول إلى حل صحيح للمشكلة الزوجية القائمة بغض النظر عن صاحب الرأي الصواب.

والملمح الدقيق في الحوار بين الزوجين أنه يقوم على ثلاثة أسس هي: مخاطبه العقل بالحجة والبرهان، ومراعاة الجانب النفسي والوجداني بانتقاء الكلمات الدافئة التي تفتح القلب لتقبل الكلام، والسماح للطرف الأخر بإبداء وجهة نظره من أجل سمعها والتفكير بها.

والنبي صلى الله عليه وسلم القدوة، يقدم لنا أرقى نماذج الحوار الزواجي في عدة مواقف، ومن ذلك تقول عائشة رضي الله عنها: "كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَكَرَ خَدِيجَةَ أَثْنَى عَلَيْهَا، فَأَحْسَنَ الثَّنَاءَ، قَالَتْ: فَغِرْتُ يَوْمًا، فَقُلْتُ: مَا أَكْثَرَ مَا تَذْكُرُهَا حَمْرَاءَ الشِّدْقِ، قَدْ أَبْدَلَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا خَيْرًا مِنْهَا، قَالَ: «مَا أَبْدَلَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرًا مِنْهَا، قَدْ آمَنَتْ بِي إِذْ كَفَرَ بِي النَّاسُ، وَصَدَّقَتْنِي إِذْ كَذَّبَنِي النَّاسُ، وَوَاسَتْنِي بِمَالِهَا إِذْ حَرَمَنِي النَّاسُ، وَرَزَقَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَدَهَا إِذْ حَرَمَنِي أَوْلَادَ النِّسَاءِ"[2]، والنبي صلى الله عليه وسلم فتح باب الحوار مع عائشة رضي الله عنها، وكان الحوار متضمناً للرد العقلي المنطقي المؤيد بالأدلة والحجج والبراهين، وليس ردًا عاطفيًا يؤجج نار المشكلة[3].

وموقفاً أخراً من حياة النبي صلى الله عليه وسلم حواراً متضمناً للإرشاد النافع يبين فيه كيفية التكفير عن الذنب والخطأ، تقول عائشة رضي الله عنها: "مَا رَأَيْتُ صَانِعًا طَعَامًا مِثْلَ صَفِيَّةَ، صَنَعَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا فَبَعَثَتْ بِهِ، فَكَسَرْتُ الْإِنَاءَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كَفَّارَةُ مَا صَنَعْتُ؟ قَالَ: إِنَاءٌ مِثْلُ إِنَاءٍ وَطَعَامٌ مِثْلُ طَعَامٍ"[4]، فالهدف الأساسي للحوار كان موجهاً لبيان الاجراءات العملية للتوبة من الذنب والخطأ الذي وقع من الزوجة.

المطلب الثاني: الأساليب التربوية النبوية في التعامل مع المشكلات الزوجية في بيت النبوة والتي ركزت على ضبط المشاعر:

1() ابن حنبل، **مسند الإمام أحمد حنبل**، مسند النساء/ مسند الصديقة عائشة بنت الصديق رضي الله عنهما، (356/41)، حديث رقم 24864، قال الهيثمي: إسناده حسن **(مجمع الزوائد)**، (9/ 227).

2() المرجع السابق، مسند النساء/ مسند الصديقة عائشة بنت الصديق رضي الله عنهما، (356/41)، حديث رقم 4864، قال الهيثمي: إسناده حسن **(مجمع الزوائد)**، (19/ 384).

3() المطوع، **المشاكل الزوجية فوائدها وفن احتوائها**، (242).

4() أبو داود، **سنن أبي داود**، كتاب البيوع/ باب فيمن أفسد شيئاً يغرم مثله، (2297/3) حديث رقم 3568، قال شعيب الارناؤوط: إسناده حسن **(تخريج سنن أبي داود)**، (3568).

تعتبر المشاعر الإنسانية موجهات أساسية للسلوك الإنساني، وهي المحركات الفاعلة التي تحكم الآثار المترتبة على المشكلات الزوجية؛ لأن النتائج النهائية للمشكلات الزوجية ما هي إلا حصيلة الفكر والفعل والقول والشعور الإنساني، فكان لزامًا على الإنسان أن يكون على درجة عالية من القدرة على ضبط مشاعره عند وقوع المشكلات الزوجية؛ لأنه بمقدار الضبط والقدرة على تسيير المشاعر في إطارها الصحيح تكون نتائج المشكلات الزوجية إيجابية، ومن الأساليب التربوية النبوية في التعامل مع المشكلات الزوجية في بيت النبوة والتي ركزت على ضبط المشاعر الآتي:

أولاً: التغافل:

يقول الإمام أحمد بن حنبل: "تسعة أعشار الخلق في التغافل، ومعنى التغافل تكلف الغفلة مع العلم والإدراك لما يُتغافل عنه تكرمًا وترفعًا عن سفاسف الأمور"[1]، فالتغافل شعور إنساني يدل على فهم عميق للواقع مع قدرة على غض الطرف عن الأخطاء بهدف التكيف واحتواء الآخر؛ والنبي صلى الله عليه وسلم يعطي قاعدة عامة تدل على الفهم العميق المتوازن لطبيعة المرأة الموجب للتغافل، قال صلى الله عليه وسلم: "اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ، فَإِنَّ المَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلَعِ أَعْلاَهُ، فَإِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ، فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ"[2]، فليس كل خطأ منها يوجب التقويم بشدة والتعامل بحزم؛ إنما غض الطرف أحيانًا قد يكون علاجًا فاعلاً لتمضي الحياة الزوجية وتستمر.

يقول ابن حجر: "في هذا الحديث إعلام بأن الرجل غير قادر على إقامة هذا الاعوجاج، وهذا يوجب على الرجل أن يعاملها بالمجاملة والملاينة التي توافي طبيعة خلقها، ويتركها على اعوجاجها في الأمور المباحة، ويفهم أن المقصود من الندب إلى مداراتهن والوصية بهن خيرًا استمالة نفوسهن وتأليف قلوبهن"[3].

ومن الصور العملية في الحياة الزوجية للنبي صلى الله عليه وسلم التي مارس فيها أسلوب التغافل "عندما كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ، فَأَرْسَلَتْ إِحْدَى أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ بِصَحْفَةٍ فِيهَا طَعَامٌ، فَضَرَبَتِ الَّتِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِهَا يَدَ الخَادِمِ، فَسَقَطَتِ الصَّحْفَةُ فَانْفَلَقَتْ، فَجَمَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِلَقَ الصَّحْفَةِ، ثُمَّ جَعَلَ يَجْمَعُ فِيهَا الطَّعَامَ الَّذِي كَانَ فِي الصَّحْفَةِ، وَيَقُولُ: غَارَتْ أُمُّكُم"[4]، فالنبي صلى الله عليه وسلم لأنه يعرف أثر الغيرة على عقل المرأة وسلوكها، فلذلك تغافل عن فعل زوجته الخاطئ، وفوق ذلك اعتذر لها بغيرتها.

وموقفٌ آخر عندما "جَاءَ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَمِعَ عَائِشَةَ وَهِيَ رَافِعَةٌ صَوْتَهَا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَذِنَ لَهُ، فَدَخَلَ، فَقَالَ: يَا ابْنَةَ أُمِّ رُومَانَ وَتَنَاوَلَهَا، أَتَرْفَعِينَ صَوْتَكِ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: فَحَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا"[5]، فالنبي صلى الله عليه وسلم على الرغم من رفعها لصوتها دافع عنها، وتغافل عن هذا الفعل واعتبره سلوكاً طبيعياً ممكن أن يقع بين الزوجين عند الخلاف، ولا يوجب العقوبة أو تضخيم الخصام.

ثانيًا: الصبر والحلم والأناة:

1() المطوع، **المشاكل الزوجية فوائدها وفن احتوائها**، (62).

2() البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب أحاديث الأنبياء/ باب خلق أدم صلوات الله عليه وذريته، (133/1)، حديث رقم 3331.

3() العسقلاني، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، (254/9).

4() البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب النكاح/ باب الغيرة، (36/7)، حديث رقم 5225.

5() ابن حنبل، **مسند الإمام ابن حنبل**، مسند الكوفيين/ باب حديث النعمان بن بشير، (341/3)، حديث رقم 18394، قال الألباني: صحيح لغيره (**السلسلة الصحيحة**)، (944/6).

إن الصبر والحلم والأناة أخلاق أساسية تشكل أسلوباً فاعلاً للتعامل مع المشكلات الزوجية، وهي متضامنة مع التغافل وملازمة له، لا تنفك عنه بحال من الأحوال، ولكن الحاجة إليها أكثر أهمية وتشمل نطاقاً أكبر من المشكلات الزوجية؛ لأن التغافل قد ينحصر في بعض المواقف والمشكلات، أما الصبر والحلم والأناة فهو حاجة ملحة وضرورية لا يُستغنى عنها كأسلوب يجب أن يكون حاضرًا عندما تقع أي مشكلة زوجية.

والنبي صلى الله عليه وسلم ضرب أسمى الأمثلة في مجال الصبر عند وقوع أصعب المشكلات الزوجية، ومن ذلك الصبر والحلم والأناة الذي تحلى به في حادثة الإفك، تقول عائشة رضي الله عنها: "فَاشْتَكَيْتُ حِينَ قَدِمْتُ شَهْرًا، وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَصْحَابِ الإِفْكِ، لاَ أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ" [1]، فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يخبر عائشة على عظم المشكلة وشناعة التهمة، وما يصاحب ذلك من رد الفعل المتمثل بانفعالات قوية داخل النفس الإنسانية؛ إلا أنه تحلى بالصبر عند هذه المشكلة العظيمة، ومارس أقصى درجات الحلم والأناة وضبط النفس، وكان دافعًا ذلك للتصرف بعقلانية ووعي والوصول إلى الحقائق حتى جاءت البراءة لها من الله تعالى، وقد حماه الله تعالى بهذه الأخلاق من الوقوع في براثن الشك أو الانسياق وراء انفعالات هدامة وسلوكيات لا تحمد عقباها، وحاشى لله تعالى أن يقع ذلك من نبيه الكريم.

وفي الطرف الآخر عائشة رضي الله عنها عندما سمعت ما يوجه إليها من بهتان عظيم لا تملك الأدلة لتكذيبه ورده، قالت: "إِنِّي وَاللَّهِ لاَ أَجِدُ مَثَلًا، إِلَّا أَبَا يُوسُفَ "**فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ**" [يوسف: 18])[2]، ومعناه: لا يسعني في هذا الموقف إلا الصبر والتسليم لأمر الله تعالى وانتظار الفرج والبراءة منه عز وجل[3].

ومن الأمثلة العملية الأخرى في حياة النبي صلى الله عليه وسلم على تطبيق أسلوب الصبر والحلم والأناة، حديث: "**غارت أمكم**"، ففي حديث القصعة الصبر على النساء وعلى أخلاقهن وعوجهن؛ لأنه عليه السلام لم يوبخها ولا لامها[4].

ثالثًا: عدم التسرع في اتخاذ القرارات:

إن الصبر والحلم والأناة مدعاة إلى عدم التسرع في اتخاذ القرارات تجاه المشكلات الزوجية، ولكن لابد أن يصاحبه إجراءات وتدابير أخرى لكي تصدر القرارات عن وعي وإدراك تام، فمثلاً التثبت من الحقائق والشورى وتكرار التفكير وغيرها تعتبر من التدابير والإجراءات اللازمة لاتخاذ القرارات النهائية المتعلقة بالمشكلات الزوجية، وعدم التسرع في اتخاذ القرارات يعتمد أساسًا على قدرة فاعله على ضبط المشاعر والانفعالات الملازمة للمشكلات الزوجية.

ومن الأمثلة العملية الدالة على ذلك التي مارسها النبي صلى الله عليه وسلم في بيته فعله في حادثة الإفك، فعلى الرغم من الإفك العظيم المفترى والكلام الجارح الذي خاض فيه بعض الناس والذي يؤدي إلى تأجيج المشاعر والانفعالات السلبية؛ إلا أن النبي صلى وسلم لم يتعجل باتخاذ القرار، إنما صبر وتثبت وجعل الأمر تحت الشورى، وهذا يدل على رجحان عقله وكمال فعله.

فدعا النبي عليه الصلاة والسلام علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق أهله، "فَأَمَّا أُسَامَةُ فَأَشَارَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ، وَبِالَّذِي يَعْلَمُ لَهُمْ فِي نَفْسِهِ، فَقَالَ أُسَامَةُ: أَهْلَكَ، وَلاَ نَعْلَمُ

1() البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب المغازي/ باب حديث الأفك، (116/5)، حديث رقم 4141.
2() المرجع السابق، كتاب المغازي/ باب حديث الأفك، (116/5)، حديث رقم 4141.
3() قاسم، **منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري**، (39/4).
4() ابن بطال، **شرح صحيح البخاري**، (351/7).

إِلَّا خَيْرًا، وَأَمَّا عَلِيٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وَسَلِ الجَارِيَةَ تَصْدُقْكَ، قَالَتْ: فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَرِيرَةَ، فَقَالَ: «أَيْ بَرِيرَةُ، هَلْ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ يَرِيبُكِ؟». قَالَتْ لَهُ بَرِيرَةُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ، مَا رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْرًا قَطُّ أَغْمِصُهُ" [1].

وموقف آخر عندما زوجات النبي صلى الله عليه وسلم أكثرن عليه في طلب النفقة، فنزل الأمر الإلهي بالتخيير، فدخل الرسول صلى الله عليه وسلم على زوجاته وبدأ بعائشة رضي الله عنها فقال: "إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكِ أَمْرًا أُحِبُّ أَنْ لَا تَعْجَلِي فِيهِ حَتَّى تَسْتَشِيرِي أَبَوَيْكِ»، قَالَتْ: وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَتَلَا عَلَيْهَا قوله تعالى: "يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا" [الأحزاب: 28])[2].

فالنبي صلى الله عليه وسلم نصح زوجاته قبل أن يتخذن القرار بالشورى والتفكير الهادئ وعدم التعجل، وبذلك يكون هو طبّق هذا الأسلوب في التعامل مع المشكلات الزوجية ونصح غيره من زوجاته بتطبيقه، فشكل قاعدة يبنى عليها قولاً وعملاً، وأهم ثمارها أنها تحفظ النفس الإنسانية من الندم والتخبط والعجلة التي لا تحمد عقباها، والانسياق وراء المشاعر المتأججة العابرة التي قد تهدم الأسرة والعلاقة الزوجية.

رابعًا: الصمت:

الصمت أسلوب تربوي يوصل رسائل إلى الطرف الآخر ربما يعجز الكلام عن إيصالها، ويعتمد أساسًا على ضبط المشاعر وتملك النفس، لأنه كبح لجماح طبيعة النفس في حب التعبير وتفريغ الانفعال في أي صورة عملية ظاهرة عند الخلاف والغضب، فعندما يشتد النزاع ويدخل الشيطان ويصبح الانفعال سالبًا للعقل، والنقاش لا يجدي نفعًا، تصبح الحاجة إلى الصمت أدعى؛ لأنه يصبح عظيم الفائدة وكثير الخير وشديد الوقاية من الشر، لأن مقابلة الصوت بالصوت والانفعال بالانفعال لا يحل المشكلة؛ إنما يفاقم حالة الخلاف ويزيد الأمور سوءاً، ويأخذها لطريق مسدود، فيأتي الصمت كعلاج فاعل وغير مألوف لهذه المشكلة.

ومن الأمثلة العملية في بيت النبوة التي تبين استخدام النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الأسلوب، "دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَوَجَدَ النَّاسَ جُلُوسًا بِبَابِهِ، لَمْ يُؤْذَنْ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ، قَالَ: فَأُذِنَ لِأَبِي بَكْرٍ، فَدَخَلَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عُمَرُ، فَاسْتَأْذَنَ فَأُذِنَ لَهُ، فَوَجَدَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم جَالِسًا حَوْلَهُ نِسَاؤُهُ، وَاجِمًا سَاكِتًا..."[3]، فالإلحاح في طلب كثرة النفقة من الزوجات مع عدم استطاعة الزوج، قابله النبي صلى الله عليه وسلم بالصمت مع ظهور ملامح الغضب على وجهه الشريف الدالة على عدم الرضا، والتي تحمل في ثناياها كثير من الرسائل النبوية الموجهة إلى زوجاته، والتي قد لا يوصلها الكلام، فالحال يكفي عن المقال، والشريك الفطن الذكي قد يؤثر فيه الصمت أكثر من الكلام في بعض المواقف.

المطلب الثالث: الأساليب التربوية النبوية في التعامل مع المشكلات الزوجية في بيت النبوة والتي ركزت على الفعل.

إن الفعل المؤثر الملائم لطبيعة المشكلة وحجمها هو أحد أهم الأساليب الناجحة لحلها، والفعل يشكل الرد العملي المعبر عن الصورة الداخلية لمدى تأثير المشكلة الزوجية في النفس الإنسانية، ونحن لا نحتاج إلى أفعال عشوائية غير عقلانية عند وقوع

1() البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب المغازي/ باب حديث الأفك، (116/5)، حديث رقم 4141.

2() مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الطلاق/ باب أن تخيير امرأته لا يكون طلاقاً إلا بالنية، (1104/2)، حديث رقم 1478.

3() المرجع السابق، كتاب الطلاق/ باب أن تخيير امرأته لا يكون طلاقاً إلا بالنية، (1104/2)، حديث رقم 1478.

المشكلات تزيد الأمور سوءًا وتعقيدًا؛ إنما بحاجة إلى أفعال عقلانية مضبوطة ذات أثر فاعل يقود المشكلات الزوجية إلى الحلول الإيجابية.

ويمكن للباحث تقسيم الأساليب التربوية النبوية في التعامل مع المشكلات الزوجية في بيت النبوة والتي ركزت على الفعل إلى الأقسام الآتية:

أولاً: المبادرة للإصلاح:

مهارة المسارعة للإصلاح وعدم وضع الحواجز والعقبات التي تقتل المبادرة، تعتبر من مقومات نجاح الزوجين في المحافظة على استقرار الأسرة ورجوع الصفاء والسكن إليها في أقل وقت ممكن؛ وغالبًا الرغبة في الإصلاح تكون موجودة لدى الطرفين، ولكن كل منهما ينتظر من الآخر المبادرة، وهذا حاجز لا يجب أن يتوقف أمامه الزوجان طويلاً؛ لأن المبادرة مدعاة للفخر والإقدام، وليس ذلةً وصغاراً كما يتخيل البعض مما يستدعي الإحجام عنها.

والنبي صلى الله عليه وسلم يؤسس لهذا الأسلوب في الأسرة فيقول: "أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِنِسَائِكُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْوَدُودُ، الْوَلُودُ، الْعَؤُودُ عَلَى زَوْجِهَا، الَّتِي إِذَا آذَتْ أَوْ أُوذِيَتْ، جَاءَتْ حَتَّى تَأْخُذَ بَيْدَ زَوْجِهَا، ثُمَّ تَقُولُ وَاللهِ لَا أَذُوقُ غُمْضًا حَتَّى تَرْضَى"[1]، وقوله العؤود على زوجها التي تعود على زوجها إذا ظُلمت، قالت مستعطفة له هذه يدي في يدك لا أذوق غمضًا حتى ترضى، فمن اتصفت بهذه الأوصاف فهي خليقة وفيها من صفات أهل الجنة[2]، وهي صادقة في محبة زوجها لأن الحب يوجب حركة النفس وشدة طلبها لرضا المحبوب مع التلذذ بذلك[3]، وهي عاقلة لأن الاعتذار سلوك إنساني رفيع مرتبط بصفاء النفس وسموها، ورجاحة العقل وقوة الفهم[4].

أما أن يكون الإنسان خصماً عنيداً، لا يبادر للإصلاح، ولا يلين ولا يقبل الصلح والاعتذار ولا الوساطة والشفاعة، فهذا من أصعب البشر الذين يشق التفاهم معهم، ودائمًا ما يزيدون الأمور سوءاً وتعقيدًا فتصعب الحياة ويصعب حل المشكلات معهم[5].

ومن الأمثلة العملية في بيت النبوة الدالة على اتصاف النبي صلى الله عليه وسلم بالمبادرة للإصلاح مع زوجاته، "عندما جَاءَ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَمِعَ عَائِشَةَ وَهِيَ رَافِعَةٌ صَوْتَهَا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَذِنَ لَهُ، فَدَخَلَ، فَقَالَ: يَا ابْنَةَ أُمِّ رُومَانَ وَتَنَاوَلَهَا، أَتَرْفَعِينَ صَوْتَكِ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: فَحَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا، قَالَ: فَلَمَّا خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ جَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ لَهَا يَتَرَضَّاهَا: أَلَا تَرَيْنَ أَنِّي قَدْ حُلْتُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَكِ"[6].

ثانيًا: الهجر:

الهجر هو أحد الأساليب التي أرشد إليها الله تعالى في القرآن الكريم للتعامل مع المشكلات الزوجية، مقرونًا بأساليب أخرى معتمدة على التدرج في التطبيق، قال تعالى: "وَاللاَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ" [النساء: 34]،

1() النسائي، **السنن الكبرى**، كتاب عشرة النساء/ باب شكر المرأة لزوجها، (251/8)، حديث رقم 9084، قال الألباني: إسناد رجاله ثقات رجال مسلم (**السلسلة الصحيحة**)، (278).

2() المناوي، **فيض القدير شرح الجامع الصغير**، (106/3).

3() الجوزية، **روضة المحبين ونزهة المشتاقين**، (168/1).

4() الخالدي، **الأسرة السعيدة والخلافات الزوجية**، (122).

5() المرجع السابق، (121).

6() ابن حنبل، **مسند الإمام ابن حنبل**، مسند الكوفيين/ باب حديث النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم، (341/3)، حديث رقم 18394، قال الألباني: صحيح لغيره (**السلسلة الصحيحة**)، (944/6).

والهجر هو وسيلة فعالة تُصلح مستقيمات الخلق صحيحات الفطرة، والهجر يجب أن يحمل المرأة على إعادة النظر في موقفها من زوجها، فترى ما لها وما عليها وتسلك السبيل القويم[1].

وقال المفسرون الهجر في المضجع: أي ولوهن ظهوركم في المضاجع، ولا تكلموهن، وانظر إلى الدقة لا تهجرها في البيت حتى لا يفضح ما بينهما من غضب أمام الأسرة والأولاد أو الغرباء، فالهدف المعالجة وليس التشهير أو الإذلال وكشف الأسرار، وقيل: الهجر أن يعتزل عنها في فراش آخر[2].

والنبي صلى الله عليه وسلم مارس الهجر وطبقه في بيته على نسائه عندما أكثرن عليه في طلب النفقة، "اعْتَزَلَهُنَّ شَهْرًا أَوْ تِسْعًا وَعِشْرِينَ – ثُمَّ نَزَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ، قال تعالى: "يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا" [الأحزاب: 28]، فخيرهن فاخترنه)[3]، فاعتزلهن شهرًا لأن المرأة إذا عرفت قرب الرجعة وسرعة الفيئة لم تعبأ بذلك، ويدل على ذلك هجران النبي صلى الله عليه وسلم لأزواجه هذه المدة الطويلة[4]، وبذلك يتبين لنا أن الهجر أسلوب لتأديب النفس وليس تأديب الجسد، وهو مدعاة لمحاسبة النفس واستثارة مشاعرها بتحريك الشوق والسعي لطلب مرضاة الطرف الآخر، من أجل أن لا يطول البعد.

والهجر حركة استعلاء نفسية مقابلة لاستعلاء المرأة أو خطأها، والمضجع هو موضع الإغراء والجاذبية، الذي تبلغ فيه المرأة قمة سلطانها، فإذا استطاع الرجل أن يقهر دوافعه تجاه هذا الإغراء، فقد سقط من يد المرأة أمضى أسلحتها[5].

ثالثًا: الضرب:

الضرب أسلوب تربوي قرآني طبقه النبي صلى الله عليه وسلم في بيته في أضيق الحدود، وضمن ضوابط وشروط تخرجه عن الصورة النمطية الموجودة في أذهان الناس، الصورة السلبية المتمثلة بالقسوة والغلظة وربما انعدام الرحمة، والصورة الصحيحة للضرب متمثلة باستحضار اللين والرحمة عند تطبيقه ضمن ضوابطه وشروطه.

ولم يقف الباحث إلا على موقف واحد ثبت فيه استعمال النبي صلى الله عليه وسلم للضرب مع زوجاته، والهدف إظهار الغضب من سلوك معين، فعن عائشة رضي الله عنها تقول: "ذهب النبي صلى الله عليه وسلم لزيارة أهل البقيع ليلاً فتبعته، فلما رجع واعترفت أنها تبعته، قَالَ:" فَأَنْتِ السَّوَادُ الَّذِي رَأَيْتُ أَمَامِي؟» قُلْتُ: نَعَمْ، فَلَهَدَنِي فِي صَدْرِي لَهْدَةً أَوْجَعَتْنِي، ثُمَّ قَالَ: «أَظَنَنْتِ أَنْ يَحِيفَ اللهُ عَلَيْكِ وَرَسُولُهُ؟"[6]. واللهدة هي الصدمة الشديدة في الصدر[7].

ولبسط الحديث في ضوابط الضرب وشروطه وتوضيح صورته الصحيحة لابد من استعراض أقوال المفسرين في قوله تعالى: "وَاللاَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلاَ تَبْغُواْ عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً " [النساء: 34] والضرب

1() الخالدي، **الأسرة السعيدة والخلافات الزوجية**، (67).

2() السمعاني، **تفسير القرآن**، (423/2)؛ وقطب، **في ظلال القرآن**، (654/2).

3() مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الطلاق/ باب أن تخيير امرأته لا يكون طلاقاً إلا بالنية، (1104/2)، حديث رقم 1478.

4() ابن بطال، **شرح صحيح البخاري**، (326/7).

5() قطب، **في ظلال القرآن**، (654/2).

6() مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الجنائز/ باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها، (66/2)، حديث رقم 974.

7() ابن منظور، **لسان العرب**، (393/3).

يعني ضربًا غير مبرح، وضربًا ليس فيه جرحًا ولا كسرًا، قال عطاء: ضربًا بالسواك[1]، ويمنع أن يكون هذا الضرب تعذيبًا للانتقام أو التشفي، ويمنع أن يكون إهانة للإذلال والتحقير، ويمنع أن يكون أيضًا للقسر والإرغام على معيشة لا ترضاها، ويحدد أن يكون ضرب تأديب، مصحوب بعاطفة المؤدب المربي، كما يزاولها الأب مع أبنائه وكما يزاوله المربي مع تلميذه[2]، والمرأة عندما تجد الضرب مشوبًا بحنان الضارب فهي تطيع من نفسها، وإياكم أن تفهموا أن الذي خلقنا يشرع حكمًا تأباه العواطف وتنفر منه الفطرة السليمة[3].

رابعًا: الطلاق:

يأتي الطلاق في نهاية الأساليب لمعالجة المشكلات الزوجية، حين لا تجدي كل المحاولات والأساليب السابقة في تجاوز مشكلة أو مجموعة مشكلات تنغص هذه الحياة، وهي تزداد سوءًا يومًا بعد يوم، وتعقيدًا يجعل الأسرة تدخل في مرحلة الاضطراب الدائم وعدم الاستقرار، وعندما تستحكم الأمور صعوبة يقدم لنا القرآن الكريم وبيت النبوة هذا العلاج الذي ثبت نفعه وأثره الإيجابي بعد التجربة على أرض الواقع.

والطلاق إما أن يكون بائنًا ينهي الحياة الزوجية عندما تصبح الحياة مستحيلة ولا تطاق، وهو دليل على فساد أصيل في الحياة الزوجية[4]، وإما أن يكون رجعيًا، قال تعالى: "الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ " [البقرة: 229]، والطلاق الرجعي هو تجربة يعلم منها الزوجان حقيقة مشاعرهما، فإذا سكن الغضب وهدأت الثرة واطمأنت النفس استصغرت تلك الأسباب التي دفعت للفراق، وبرزت معانٍ أخرى واعتبارات جديدة، وعاود النفس الحنين إلى استئناف الحياة الزوجية فالطريق مفتوح أمامها[5]، والطلاق الرجعي عملية تأديب وتهذيب وإصلاح ومراجعة[6]، فهو بمثابة الإنذار النهائي للزوجين أن حياتهما الزوجية في خطر وقد تصل إلى مرحلة اللاعودة، فالواجب على كليهما أن يستدرك ويفكر ويغير قبل فوات الأوان.

والنبي صلى الله عليه وسلم استعمل النوعين من الطلاق، فطلق طلاقًا بائنًا عندما رأى استحالة الحياة الزوجية منذ بدايتها، "فعَنْ عَائِشَةَ أَنَّ عَمْرَةَ بِنْتَ الْجَوْنِ تَعَوَّذَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «لَقَدْ عُذْتِ بِمُعَاذٍ»، فَطَلَّقَهَا، وَأَمَرَ أُسَامَةَ، أَوْ أَنَسًا فَمَتَّعَهَا بِثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ رَازِقِيَّةٍ"[7].

وأيضًا طلّق الرسول الله صلى الله عليه وسلم طلاقًا رجعيًا لحفصة رضي الله عنها لشدة انفعالها وسرعة غضبها، "فعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، طَلَّقَ حَفْصَةَ ثُمَّ رَاجَعَهَا"[8]، ويقول صلى الله عليه وسلم: "أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: «رَاجِعْ حَفْصَةَ فَإِنَّهَا صَوَّامَةٌ قَوَّامَةٌ، وَإِنَّهَا زَوْجَتُكَ فِي الْجَنَّةِ"[9]، وهنا الطلاق الرجعي أوقعه النبي صلى الله عليه وسلم على

1() السمعاني، **تفسير القرآن**، (424/1).
2() قطب، **في ظلال القرآن**، (654/2).
3() الشعراوي، **تفسير الشعراوي – الخواطر**، (2202/4).
4() قطب، **في ظلال القرآن**، (248/1).
5() المرجع السابق، (246/1).
6() الشعراوي، **تفسير الشعراوي – الخواطر** (991/2).
7() ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، كتاب الطلاق/ باب متعة الطلاق، (657/1)، حديث رقم 2037، قال الألباني: صحيح **(صحيح ابن ماجه)**، (1670).
8() المرجع السابق، كتاب الطلاق/ باب حدثنا سويد بن سعيد، (650/1)، حديث رقم 2016، قال الألباني: حديث مرسل **(السلسلة الصحيحة)**، (17/5).
9() الطبراني، **المعجم الكبير**، كتاب القاف/ باب حديث قيس بن زيد، (365/18)، حديث رقم 934، قال الهيثمي: رجله ثقات **(المجمع)**، (9/244).

حفصة بمثابة التحذير الأخير لها من أجل أن تراجع حساباتها وخطئها، وعندما علم الله عز وجل صلاحها وتقواها أمر النبي صلى الله عليه وسلم بمراجعتها، لأنه من صلح إيمانه كان لزامًا أن يكون قادرًا على ضبط انفعالاته وغضب نفسه.

وختامًا لا شك أن كل ما سبق من أساليب تربوية نبوية لمعالجة المشكلات الزوجية في بيت النبوة مناسبة لحل غالب المشكلات التي تعترض الحياة الزوجية في بيوت المسلمين، ويستطيع الزوجان الإفادة منها والاستهداء بها واختيار المناسب منها حسب طبيعة المشكلة والظروف المحيطة بها، للوصول إلى النتائج الإيجابية المرجوة في حلها، باعتبار هذه الأساليب صادرة عن أكمل الأزواج سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ومستندة للوحي الإلهي من الله عز وجل الأعلم بطبيعة البشر.

الخاتمة:

وتشمل النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج:

من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الآتي:

- تعرف المشكلات الزوجية بأنها سنة إلهية تتمثل باختبارات حياتية تكشف مدى قوة أو ضعف العلاقة الزوجية، وتعكس حالة الوعي الفكري والقدرة على التعامل الأمثل مع اختلاف وجهات النظر داخل البيت المسلم استناداً للمرجعية الإسلامية، وهي ذات آثار إيجابية أو سلبية مرتبطة بنجاح أو فشل أساليب معالجتها.
- الأساليب التربوية النبوية في التعامل مع المشكلات الزوجية في بيت النبوة تقسم إلى ثلاثة أقسام: القسم الأول كان مرتكزًا على الوعي الفكري، والقسم الثاني كان مرتكزًا على ضبط المشاعر، والقسم الثالث كان مرتكزًا على الفعل، مع ربط جميع الأقسام بأدلة عملية استخدمها النبي صلى الله عليه وسلم في بيت النبوة.
- الأساليب التربوية النبوية في التعامل مع المشكلات الزوجية في بيت النبوة والتي ركزت على الوعي الفكري، تمثلت في فهم طبيعة الآخر وتذكر الجوانب الإيجابية والحوار البناء.
- الأساليب التربوية النبوية في التعامل مع المشكلات الزوجية في بيت النبوة والتي ركزت على ضبط المشاعر، تمثلت في التغافل والصبر والحلم والأناة وعدم التسرع في اتخاذ القرارات والصمت.
- الأساليب التربوية النبوية في التعامل مع المشكلات الزوجية في بيت النبوة والتي ركزت على الفعل، تمثلت بالمبادرة للإصلاح والهجر والضرب والطلاق.

ثانيًا: التوصيات:

يوصي الباحث بالآتي:

- كتابة رسالة علمية (ماجستير أو دكتوراه) تتناول هذا الموضوع بشكل أكثر توسعًا، وإفاضة الحديث في مختلف جوانبه.
- القيام بدراسة إحصائية تبين بالأرقام مقدار ممارسة الناس لهذه الأساليب التربوية النبوية في بيوتهم عند وقوع المشكلات الزوجية.
- عمل ورشات تدريبية وندوات ومحاضرات لتثقيف الناس بأهمية هذه الأساليب وأبعادها المرتبطة بالحياة الأسرية، من أجل خلق حالة أكبر من الوعي المجتمعي بهذا الموضوع، والحاجة ملحة إلى ذلك.

- التركيز على إعطاء مساقات جامعية لكل الطلبة، ودورات في المحاكم الشرعية للمقبلين على الزواج، متعلقة بكل جوانب الحياة الأسرية، ومن أهمها أساليب التعامل مع المشكلات الزوجية.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

1. الإبراهيم، محمد عقلة. (1983م). ***نظام الأسرة في الإسلام***. (د. ط)، عمان: مكتبة الرسالة الحديثة.
2. الأسمري، حسن. (2020م). ***أدوات الوعي الفكري في المجال العقدي والفكري***. *مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية*، مجلد 28 عدد 1.
3. الألباني، محمد ناصر الدين. (1996م). ***السلسلة الصحيحة***. ط1. الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.
4. الألباني، محمد ناصر الدين. (1985م). ***تخريج مشكاة المصابيح***. (د. ط). بيروت: المكتب الإسلامي .
5. البخاري، محمد بن إسماعيل. (2001م)، ***صحيح البخاري***. تحقيق: محمد زهير. ط1. بيروت: دار طوق النجاة.
6. البستاني، بطرس. (1977م). ***محيط المحيط***. (د. ط). بيروت: مكتبة لبنان .
7. ابن بطال، علي. (2003م). ***شرح صحيح البخاري***. تحقيق: ياسر بن إبراهيم. ط2. الرياض: مكتبة الرشد.
8. بلمختار، عائشة. (2014م). ***الأساليب التربوية في القرآن الكريم: سورة المؤمنون أنموذجاً*** (رسالة دكتوراه غير منشوره). جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر.
9. البوسعيدي، عبد الله محمود. (1996م). ***المنهج التربوي الإسلامي في التعامل مع المشكلات الزوجية*** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، الاردن.
10. الترابي، ستنا حسن. (2012م). ***دور الأساليب التربوية النبوية في بناء شخصيات الصحابة*** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم درمان، السودان.
11. التهانوي، محمد علي. (1960م). ***موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم***. ط1. بيروت: مكتبة لبنان.
12. جبرين، عبد الله. (2001م). ***الحلول الشرعية للخلافات والمشكلات الزوجية والأسرية***. ط1. الرياض: دار الوطن.
13. الجوزية، محمد بن قيم. (1983م). ***روضة المحبين ونزهة المشتاقين***. (د. ط). بيروت: دار الكتب العلمية.
14. الحربي، سلطان مسفر. (د. ت). ***أولويات المشكلات الأسرية المعاصرة للأسرة السعودية***. بحث مقدم للملتقى السابع لجمعيات الزواج ورعاية الأسرة في المملكة العربية السعودية.
15. حسونة، أمل. (2006م). ***الذكاء الوجداني***. (د. ط). القاهرة: الدار العالمية.
16. ابن حنبل، أحمد. (2001م). ***مسند الإمام أحمد حنبل***. تحقيق: شعيب الارناؤوط. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.
17. الخالدي، إبراهيم. (2009م). ***الأسرة السعيدة والخلافات الزوجية***. ط1. عمان: دار الإعلام للنشر والتوزيع.
18. أبو خليل، شوقي. (2005م). ***أطلس الحديث النبوي من كتب الصحاح الستة***. ط4. دمشق: دار الفكر.
19. أبو داود، سليمان بن الأشعث. (د. ت). ***سنن أبي داود***. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. (د. ط). بيروت: المكتبة العصرية.
20. زهران، ياسر محمد. (2012م). ***انتشار ظاهرة الطلاق في الأردن وانعكاساتها التربوية على أفراد الأسرة*** (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة اليرموك، الأردن.
21. الزين، سميح. (1991م). ***معرفة النفس الإنسانية في الكتاب والسن***. (د. ط) بيروت: دار الكتاب اللبناني.
22. سعد، يوسف. (د. ت). ***كيف تسعدين زوجك***. (د. ط). القاهرة: المركز العربي الحديث.
23. السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. (2000م). ***تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان***. ط1. الرياض: مؤسسة الرسالة.
24. السمعاني، منصور بن محمد. (1997م). ***تفسير القرآن***. تحقيق: ياسر بن إبراهيم. ط1. الرياض: دار الوطن.

25. الشعراوي، محمد متولي. (1997م)، ***تفسير الشعراوي – الخواطر***. (د. ط). القاهرة: مطابع أخبار اليوم.
26. صليبا، جميل. (1982م)، ***المعجم الفلسفي***. (د. ط). بيروت: الكتاب اللبناني_ مكتبة المدرسة.
27. الطبراني، سليمان بن أحمد. (1994م). ***المعجم الكبير***. ط2. القاهرة: مكتبة ابن تيمية.
28. عبد المعطي، حسن مصطفى. (2001م). ***الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة***. (د. ط). القاهرة: مكتبة القاهرة الحديثة.
29. عبدالله، يعقوب يوسف. (د. ت). ***الأساليب التربوية المستقاة من السنة النبوية***. *مجلة كلية التربية*، جامعة الإسكندرية. مجلد 25 عدد6.
30. العسقلاني، أحمد بن حجر. (د. ت). ***فتح الباري شرح صحيح البخاري***. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. (د. ط). بيروت: دار المعرفة.
31. أبو العطايا، أشرف. (2008م). ***دور القرآن في تشكيل وعي الأمة***. *مجلة الجامعة الإسلامية*. غزة.
32. عطيات، أحمد. (1996م). ***الطريق***. ط2. عمان: مكتبة النهضة الإسلامية.
33. العلواني، طه جابر. (1995م). ***سلسلة قضايا الفكر الإسلامي – كتاب أدب الاختلاف في الإسلام***. (د. ط). القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى.
34. الفكرية، منيرة. (د. ت). ***الوعي بخدمات الإرشاد الأسري***. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية. جامعة السلطان قابوس. مجلد 10 عدد 1.
35. قاسم، حمزة. (1990م)، ***منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري***. تحقيق: عبدالقادر الارناؤوط. (د. ط). دمشق: مكتبة دار البيان.
36. القرني، عائض. (2010م). ***بيت أسس على التقوى***. (د. ط). بيروت: دار ابن حزم.
37. قطب، سيد. (1992م). ***في ظلال القرآن***. ط17. بيروت: دار الشروق.
38. ابن ماجه، محمد بن يزيد. (2009م). ***سنن ابن ماجه***. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. ط1. بيروت: دار الرسالة العالمية.
39. مبيض، مأمون. (2003م). ***الذكاء العاطفي والصحة العاطفية***. (د. ط). لبنان: الدار العربية للعلوم.
40. مسلم، مسلم بن الحجاج. (د.ت). ***صحيح مسلم***. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. (د. ط). بيروت: دار إحياء التراث العربي.
41. المطوع، جاسم. (2003م). ***المشاكل الزوجية فوائدها وفن احتوائها***. ط2. القاهرة: دار اقرأ للنشر والتوزيع.
42. المطيري، فيحان. (1991م). ***إتحاف الخلان بحقوق الزوجين في الإسلام***. ط1. الرياض: دار العاصمة للنشر.
43. المكتب العالمي للبحوث، (1980م). ***الخلافات الزوجية في نظر الإسلام***. (د. ط). بيروت: مكتبة الحياة.
44. المناوي، محمد عبد الرؤوف. (د.ت). ***فيض القدير شرح الجامع الصغير***. (د. ط). مصر: المكتبة التجارية الكبرى.
45. منصور، عبد المجيد. (2002م). ***السلوك الإنساني بين التفسير الإسلامي وعلم النفس المعاصر***. ط1. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
46. ابن منظور، محمد بن مكرم. (1993م). ***لسان العرب***. ط3. بيروت: دار صادر.
47. ابن موسى، عياض. (1998م). ***إكمال المعلم بفوائد مسلم***. (د. ط). مصر: دار الوفاء للنشر.
48. النسائي، أحمد بن شعيب. (2001م). **السنن الكبرى**. تحقيق: حسن شلبي. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.
49. النعيمي، محمد. (2017م)، ***الأساليب النبوية التربوية في ترسيخ العقيدة الإسلامية: دراسة تطبيقية*** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت، الأردن.
50. النووي، يحيى بن شرف الدين. (1972م). ***المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج***. ط2. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
51. هاشم، أحمد عمر. (1998م). ***الأسرة في الإسلام***. (د. ط). القاهرة: دار قباء.

52. الهيثمي، نور الدين. (د. ت). ***مجمع الزوائد***. تحقيق: حسين الداراني. (د. ط). القاهرة: مكتبة القدسي.
53. وهبة، مجدي. (1974م). ***معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب***. ط2. بيروت: مكتبة لبنان.
54. يوسف، أحمد ربيع. (2004م). ***الخلافات الزوجية أسبابها وعلاجها***. *مجلة جامعة قطر*. 22(22).
55. يونس، مناهل الطاهر. (2012م). ***هدي النبي صلى الله عليه وسلم في حل المشكلات الزوجية***. *مجلة العلوم والبحوث الإسلامية*. السودان، عدد 5.

ثانياً: رومنة المراجع:

1. Abdel Muaʿti, Hasan Muṣṭafa, **Psychological disorders in childhood and adolescence,** (In Arabic), (Cairo: Maktabat Alqahira Alḥaditha, 2001), no edition.
2. Aʿbdullah, Yaʿqoub Yousef, **Educational methods derived from the Prophet's Sunnah,** (In Arabic), Alexandria University: Journal of the College of Education, Vol. 25, No. 6.
3. Abu Alaʿṭaya, Ashraf, **The role of the Qur'an in shaping the consciousness of the nation,** (In Arabic),Gaza: The Islamic University Journal, 2008.
4. Abu Dawoud, Suleiman bin Alash'ath (175 AH), **Sunan Abu Dawood,** investigation: Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, (Beirut: Almaktaba Aleasriya, n.d.), no edition.
5. Abu Khalil, Shawqi, **'Atlas of the prophet's hadith from the six books of Alsihah**, (In Arabic), (Damascus: Dar Alfikr, 2005), 4th ED.
6. Al'albani, Muhammad Nasir Aldiyn, **Takhrij Mishkat Almasabihi,** (In Arabic), (Beirut: Almaktab Al'islami, 1985), 3rd Ed.
7. Al'albani, Muhammad Nasser aldiyn, **Alsilsilah Alsaḥiḥah**, (In Arabic), (Riyadh: Almaearif Library for Publishing and Distribution, 1996), 1st ED.
8. Alaʿlwany, ṭaha Jaber, **Issues of Islamic thought series - the book of diversity in Islam,** (In Arabic), (Cairo: Almaktaba Altijaria Alkubra, 1995), no edition.
9. Al'asmari, Hassan, Tools of Intellectual Awareness in the Doctrinal and Intellectual Domain, **King Khalid University Journal of Islamic Sciences and Studies**, (In Arabic),Vol. 28, No. 1, 2020.
10. Alaʿsqalani, Ahmad bin ḥjar (795 AH), **Fatḥ Al-Bari Sharḥ Saḥiḥ Al-Bukhari,** (In Arabic),investigation: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, (Beirut: Dar Al-Maʿrifa, n. d), no edition.
11. Albukhari, Muhammad bin 'Ismaeil (256 AH), **Saḥiḥ Al-Bukhari,** (In Arabic), investigation: Muhammad Zuhair, (Beirut: Dar Towq Alnajat, 2001), 1st ED.
12. Albuseidi, Abdullah Mahmoud, **The Islamic Educational Approach in Dealing with Marital Problems**, (In Arabic), (Unpublished Master's Thesis), College of Sharia and Islamic Studies, Jordan, Irbid: Yarmouk University. 1996.
13. Albustani, Boutros, **Muhit Almuhayt**, (In Arabic), (Beirut: Library of Lebanon, 1977), no edition.
14. Alfikria, Munira, **Awareness of Family Counseling Services,** (In Arabic), Sultan Qaboos University: Journal of Arts and Social Sciences, Vol. 10, No. 1.
15. Alharbi, Sultan Misfer, **priorities of contemporary family problems for the saudi family**, (In Arabic), Research Presented to the 7th forum of marriage and family care associations in the Kingdom of Saudi Arabia.
16. Alhaythami, Nour Al-Din (807 AH), **Majmaeʿ Alzawa'id**, (In Arabic), investigated by: Hussein Aldarani, (Cairo: Al-Qudsi Library, n.d.).
17. Al'ibrahym, Muhamad aʿqla. **The family system in Islam.** (In Arabic), (Amman: Maktabat Alrisalat Alhaditha, 1983),
18. Aljawziyah, Muhammad bin Qayyim (751 AH), **Rawdat Almuhibiyn Wanuzhat Almushtaqin**, (In Arabic), (Beirut: Dar al-Kutub Aleilmia, 1983), no edition.

19. Al-Khalidi, Ibrahim, **The happy family and marital disputes**, (In Arabic), (Oman: Dar Al'ielam for Publishing and Distribution, 2009), 1st ED.
20. Almnawi, Muhammad Abdel-Raouf (1031 AH), **Fayḍ Alqadyr, Sharh Aljamiʿ Alsaghyr**, (In Arabic), (Egypt: Almaktaba Altijaria Alkubra).
21. Almutairy, Faiḥan, **'Ithaf alkhulan biḥuqwq alzawjayn fy al'islam**, (In Arabic), (Riyadh: Dar Alasimah Publishing, 1991 AD), 1st Ed.
22. Almuṭawa', Jassim, **Marital problems, their benefits and the art of containing them,** (In Arabic), (Cairo: Iqra Publishing and Distribution House, 2003), 2nd Ed.
23. Alnasa'i, Ahmad bin Shuaʿib (303 AH), **Alsunan Alkubra**, (In Arabic), investigation: Hassan Shalabi, (Beirut, Al-Resala Foundation, 2001), 1st ed.
24. Alnawawi, Yahya bin Sharaf Al-Din (676 AH), **Alminhaj Sharh Saḥiḥ Muslim bin Al-Hajaj,** (In Arabic), (In Arabic), (Beirut: Dar 'Ihya' Alturath Alaʿrabi, 1972), 2nd ed.
25. Al-Nuaimi, Muhammad, **The prophet's educational methods in consolidating the Islamic faith: an applied study**, (In Arabic), (Unpublished Master's Thesis), College of Sharia and Islamic Studies, Jordan: Mafraq, Al al-Bayt University. 2017.
26. Alqarni, Aʿyeḍ, **A house based on piety**, (In Arabic), (Beirut: Dar Ibn Ḥazm, 2010).
27. Al-Saʿdi, Abdul Rahman bin Nasser (1376 AH), **Taysir alkarim alrahman fy tafsir kalam almanani**, (In Arabic), (Riyadh: Al-Resala Foundation, 2000), 1st ED.
28. Alsamaʿni, Mansour bin Muhammad (489 AH**), Interpretation of the Qur'an**, (In Arabic), investigation: Yasser bin Ibrahim, (Riyadh: Dar Al-Waṭan, 1997), 1st ed.
29. Alshaʿrawy, Muhammad Metwaly, **Interpretation of Alshaʿrawy - Alkhawaṭir**, (In Arabic), (Cairo: Akhbar Alyoum Press, 1997), no edition.
30. Alṭabarani, Sulyman bin Ahmad (360 AH), **Almueaʿjam Alkabyr**, (In Arabic), (Cairo: Ibn Taymiyah Library, 1994), 2nd Ed.
31. Altahanwi, Muhammad ʿAlī, **Scouts encyclopedia of art and science terms**, (In Arabic), (Beirut: Library of Lebanon, 1960), 1st ed.
32. Alturabi, Sitna Hassan, **The Role of Prophetic Educational Methods in Building the Personalities of the Companions**, (In Arabic), (Unpublished Master's Thesis), College of Education, Sudan: Omdurman University, 2012.
33. Alzein, Samih, **Knowledge of the human soul in the book and the Sunnah**, (In Arabic), (Beirut: Dar Al-Kitab Al-Libani, 1991), no edition.
34. Aʿtiyat, Ahmad, **Alṭaryq**, (In Arabic), (Amman: Maktabat Alnahḍa Al'islamia, 1996), 2nd Ed.
35. Belmokhtar, Eayisha, **Educational Methods in the Noble Qur'an: Surah Al-Mu'minun as a Model**, (In Arabic), (Algeria: Tlemcen, University of Abou Bekr Belkaid, 2014), no edition.
36. Hashem, Ahmed Omar, **The Family in Islam**, (In Arabic), (Cairo: Dar Quba', 1998).
37. Hasuwna, Amal, **Emotional intelligence**, (In Arabic), (Cairo: International House, 2006), no edition.
38. Ibn Battal, ʿAlī (449 AH), **Sharh Saḥiḥ Al-Bukhari**, (In Arabic), investigation: Yasser bin Ibrahim, (Riyadh: Al-Rushd Library, 2003), 2nd ED.
39. Ibn Hanbal, Ahmad (241 AH), **Musnad Al'imam 'Ahmad Hanbal**, (In Arabic), investigation: Shuaib Alarnaout, (Beirut: Foundation of the Resala, 2001), 1st ed.
40. Ibn Majah, Muhammad bin Yazid (273 AH), **Sunan Ibn Majah,** (In Arabic), investigation: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, (Beirut: Dar Al-Resala Aleaʿlamia, 2009), 1st ED.
41. Ibn Manẓor, Muhammad bin Makram (711 AH), **Lisan Alarab**, (In Arabic), (Beirut: Dar Sader, 1993), 3rd edition.
42. Ibn Musa, ʿAyad, **Completing the teacher with the benefits of a Muslim**, (In Arabic), (Egypt: Dar Al-Wafa for Publishing, 1998).
43. International Research Office, **Marital disagreements in the perspective of Islam,** (In Arabic), (Beirut: Al-Hayat Library, 1980).

44. Jibreen, Abdullah, **Alshareia solutions to marital and family disputes and problems,** (In Arabic), (Riyadh: Dar Al-Watan, 2001), 1st ED.
45. Mansour, Abdel Mejyd, **Human Behavior between Islamic Interpretation and Contemporary Psychology**, (In Arabic), (Cairo: Anglo-Egyptian Library, 2002), 1st Ed.
46. Moubayeḍ, Ma'moun, **Emotional Intelligence and Emotional Health**, (In Arabic), (Lebanon: Arab House of Science, 2003).
47. Muslim, Muslim bin Alḥajaj (261 AH), **Saḥiḥ Muslim,** (In Arabic),investigated by: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, (Beirut, Dar 'Ihya' Alturath Alaʿrabi, n. d.).
48. Qasim, Hamza, Manar Alqary, **A brief explanation of Saḥiḥ Albukhari, investigator: Abdul Qadir Al-Arnaouṭ**, (In Arabic), (Damascus: Dar Albayan Library, 1990), no edition.
49. Qutb, Sayid (1385 AH), **fy ẓilal alquran**, (In Arabic), (Beirut: Dar Alshorwk, 1992), 17th ed.
50. Saʿd, Youssef, **How do you make your husband happy**, (In Arabic), (Cairo: Modern Arab Center, n.d.), no edition.
51. Ṣaliba, Jamyl, **The Philosophical Dictionary**, (In Arabic), (Beirut: The Lebanese Book, Maktabat Almadrasa, 1982), no edition.
52. Waḥba, Majdy, **A dictionary of Arabic terms in language and literature,** (In Arabic), (Beirut: Library of Lebanon, 1974), 2nd ed.
53. Yousef, 'Ahmed Rabie, **Marital Disputes, Causes and Treatment**, (In Arabic), Qatar: Qatar University Journal, No. 22, Vol. 22, 2004.
54. Yunus, Manahil Al-Taher, **Hadi alnabii salaa allah aʿlayh wasalam fy ḥal almushkilat alzawjia**, (In Arabic), Sudan: Journal of Islamic Sciences and Research, No. 5, 2012.
55. Zahran, Yasser Muhammad, **The spread of the divorce phenomenon in Jordan and its educational repercussions on family members,** (In Arabic), (unpublished Ph.D. thesis), College of Education, Jordan: Yarmouk University, 2012.